14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الخميس والجمعة 28 فبراير - 1 مارس 2013 العدد 15702

خدمة جديدة تتيح التغريد في تويتر بعد الموت

■ لندن/ متابعات:

أعلنت شركة بريطانية أنها بصدد طرح خدمة جديدة مع حلول الشهر المقبل في موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) والتي تتيح لأعضائه المجال للتغريد ونشر التعليقات ومتابعة الأشخاص والأخبار بعد الموت.

وأعلن عن إنشاء مواقع الكترونية تتيح لأي شخص إمكانية نشر تغريدات على (تويتر) أو مشاركة الحالة على (فيس بوك) بعد أن توافيه المنية.

ومن المقرر أن تطلق الخدمة الجديدة (LIVESON) في شهر مارس المقبل.

ويقدم هذه الخدمة موقع إلكتروني يستخدم تطبيقاً متكاملاً مع (تويتر) يعمل وفق خوارزمية مهمتها دراسة سلوك المستخدم على الانترنت وتعلم شخصيته وتصنيف نوع المعلومات المفضلة لديه، لتقوم لاحقاً بنشر روابط وتغريدات نيابة عنه بعد وفاته، ويشترط الموقع للاشتراك في الخدمة

توفر توكيل وصي على الحساب يعود له القرار بتفعيل الخدمة أو إلغائها.

وفي السياق ذاته تم إنشاء موقع (DeadSocial) الذي يوفرّ إمكانية جدولة نشر مقاطع فيديو أو صور أو رسائل في تاريخ محدد من المستقبل، وذلك على الصفحة الشخصية في (فيس بوك) أو (تويتر) أو (لينكد إن).

وبحسب موقع (روسيا اليوم) فقد أثارت الفكرة الجديدة في عالم مواقع التواصل الاجتماعي جدلاً واسعاً سواء من ناحية تقبل الفكرة من حيث المبدأ أو من الناحية الفلسفية أو الأخلاقية وبغض النظر عن الجدل المثار حولها، فهي تستحق الإطلاع عليها دون شك.

ليس بـ(الإنترنت) وحده تختصر أزمة الإعلام اليوم

الإعلام المعاصر أحد ضحايا التقنية والمعلوماتية والشبكات الاجتماعية

محلل إعلامي: المواقع الاجتماعية تسطو على المستخدمينوتصب الإعلام في مقتل

■ لندن/ متابعات:

كشف الإضراب الذي نفذه منتسبو هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي)عن الأزمة الداخلية المتفاقمة التي يعانيها الإعلام المعاصر في العالم.

وسبب الإضراب الذي دعمته نقابة للصحافيين البريطانيين في شل أكبر مؤسسة إعلامية تمول من دافعي الضرائب، وأثار تساؤلات عن حقيقة الأزمة التي لا يمكن اختصارها في تصاعد الإعلام الالكتروني على حساب الورقي.

ويبرز الإعلام المعاصر كواحد من ضحايا التقنية والمعلوماتية والشبكات الاجتماعية كما هو ضحية للسياسيين والأزمة الاقتصادية.

وكل ساعة يقضيها المستخدم أمام (فيسبوك) أو (يوتيوب) أو (تويتر) هي منقوصة من شاشة التلفزيون وصفحة الجريدة أو المجلة المطبوعة.

ويرى المراقبون إن الإعلام المعاصر على الرغم من الهالة التي تحيط به، يعاني بشكل حقيقي بجوانبه الإخبارية والوثائقية والترفيهية، بسبب تداعيات مرتبطة بعوامل اقتصادية وتكنولوجية وحتى فردية.

وشبه محلل إعلامي سطوة المواقع الاجتماعية على المستخدمين بأكثر مما يمكن توقعه، قائلاً: «أن عين الناس على (تويتر) و (فيسبوك) أكثر من شاشة (بي. بي.سي)، لأنها تهتم بأخبار أسرهم وأصدقائهم التي يتداولونها أكثر من صناعة أعلام المشاهير».

وقال: «إن المستخدم المعاصر صار يهتم بمشاهدة صور ابنه أو أخيه.. في حفل تخرجه على مواقع التواصل الاجتماعي، وليس صورة المطربة والسياسي».

وسمحت مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات ببلورة إعلام لم يكن متوفرا في الماضي.

وكان مقتل أسامة بن لادن مثلا قد نقله أولاً باكستاني على شبكة (تويتر) وتسونامي اليابان في 2011م الذي نقل الكثير من تفاصيله شهود عيان على الانترنت.

ولخصت الأمينة العامة لنقابة الصحفيين البريطانيين ميشال ستانيستريت إضراب منتسبي هيئة الإذاعة البريطانية بأزمة وظائف، من دون أن تتطرق إلى التداعيات الأخرى، قائلة «المنتسبون إلى نقابة الصحافيين يقومون بتحركهم دفاعاً عن الوظائف وعن صحافة عالية النوعية في المجموعة».

وأضافت: «إنهم غاضبون ومحبطون إزاء القرارات المؤسفة التي اتخذت عند أعلى هرمية الـ (بي.بي.سي) قرارات يجد الصحافيون أنفسهم على أثرها مرغمين على ترك وظائفهم وتهديد الصحافة والبرامج العالية النوعية».

وذكرت أرقام نقابة الصحفيين: «أن هيئة الإذاعة البريطانية خسرت سبعة آلاف وظيفة منذ 2004م».

وطالبت بتجميد عمليات التسريح ستة أشهر. ومن المقرر إلغاء ألفي وظيفة بحلول 2017م وإعادة النظر في شكل معمق في برمجة الشبكة في سياق خطة واسعة تهدف إلى خفض النفقات.

وسبق ان قال غريج هيود الرئيس التنفيذي لمجموعة (فير فاكس ميديا ليمتد) في تعليقه على أزمة الإعلام في العالم إنه «لا أحد يشكك في أننا نعمل في أوقات عصيبة للغاية».

وأضاف: أن «سلوك القراء تغير ولن يعود كما كان، ونتيجة لذلك فإننا نتخذ خطوات حاسمة لكي نغير بصورة جذرية الطريقة التي نعمل بها».

فيما يرى المدير التنفيذي لشبكة (جوجل) أريك شميدت وجهاً آخر للأزمة أكثر تفاؤلاً، عندما شبه الأمر بحس فلسفي مبسط وملاحظة لافتة للنظر عبر قوله «ببساطة، الشبكة ربطت العالم لإطلاق سراح العالم!» في إشارة إلى شبكة الانترنت وعلاقتها بالإعلام المعاصر.

وقال في محاضرة له في العاصمة البريطانية مؤخراً مخاطبا الجمهور «لكم أن تتخيلوا كم سيكون العالم أفضل عندما يصل (شعب الانترنت) إلى رقم (5) وأمامه تسعة أصفار! هذا يعني المزيد من الابتكار، المزيد من الإبداع، المزيد من الفرص».

ومضى الرجل الذي وفر المعلومة عند أطراف الأصابع في محرك البحث العملاق بالقول «إذا كان العقد الماضي قد علمنا شيئاً، فهو أن ربط الناس مع المعلومات من شأنه أن يغير العالم». وأضاف: «إن المفهوم التقليدي لاستخدام الشبكة العنكبوتية قد تغير، فلم يعد الأمر الاطلاع على محتويات هذا الموقع أو ذاك، وإنما باتت ترتبط به مجموعة كبيرة من الخدمات بدءاً من تبادل البريد الإلكتروني ومروراً بالصور الاجتماعية وحتى إدارة الأمور المالية».

وأشار إلى أن الأسئلة التي تبرز اليوم حول الآفاق التي يمكن أن نصل إليها إعلامياً من خلال تقنيات العصر والكمبيوتر، تتحدد إجاباتها في أربع نقاط الأولى تتعلق بأن الإنترنت هي وسيلة متحركة يمكن الدخول إليها من أي مكان وعدد غير محدود من البشر.

فيما رأت دراسة نشرت مؤخراً في الولايات المتحدة إن المدونات والمقالات المكتوبة بأجهزة الكمبيوتر ومواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تساهم في قطاع الصحافة الإخبارية لن تقضي على الصحافة المهنية.

وأوضح معدو هذا البحث بعنوان (صحافة ما بعد العهد الصناعي) من «تو سنتر فور ديجيتال جورناليزم» من جامعة كولومبيا إن الثورة التكنولوجية أدت إلى انفجار الإعلام وما واكب ذلك من عواقب سلبية وايجابية على وسائل الإعلام.

ويرى الباحثون أن هناك العديد من المجالات التي لا يمكن الاستغناء فيها على الصحافيين المهنيين واستخدام أجهزة أو متطوعين من مستخدمي الانترنت بدلا منهم.

وأوضح معدو التحقيق سي. دبليو اندرسن وايميلي بيل وكلاي شيركي: «أن الصحفي الذي يعتبر انه من يكشف الحقيقة، يشرح المعاني والواقع ولا يمكن استبداله بجهاز كمبيوتر قابل للتغيير».

لكن زمن الرقمية أدى إلى تدهور نوعية الإعلام في الولايات المتحدة وسيتفاقم الوضع قبل أن يتحسن بينما في بعض المدن الصغيرة التي ليس لديها صحف محلية سيتدهور بشكل كبير كما يتوقع الباحثون.

وترى النائبة البريطانية المحافظة أنجي بري المعارضة لخطط تنظيم الصحافة من قبل الحكومة البريطانية: «إن اعتماد نظام جديد مستقل ليكون الحل لمشكلة الصحافة لا يمكن أن يحدث تغييرات في كل شيء، غير أنه سيبقي الناس المعارضين لانخراط الدولة في تنظيم الصحافة سعداء».

كتب/ صالح سويسي

مواقع التواصل الاجتماعي تلك «اللعنة» التي نحبها

عندما كنا صغاراً كانت جداتنا تحدثنا عن الكرة البلورية السحرية التي من خلالها نرى من نريد وما نريد وكأنه أمامنا، وكنا نتعجب ونطلق آهات الاستغراب لهذه القوة العظيمة لتلك البلورة).

هكذا تبدأ الحاجة فاطمة ذات الخمسة والسبعين عاماً كلامها، وتضيف: «بعد عشرات السنين وجدت نفسي أمام بلورة أيضاً، ولكن هذه المرة حقيقة وليست محض خيال، بت أتحدث مع ابني وزوجته وأبنائه ونرى بعضنا البعض من خلال شاشة الكومبيوتر وكأننا في المكان نفسه رغم أنه يقيم في ميشيغان الأميركية».

الحاجة فاطمة ممرضة متقاعدة وتجيد اللغة الفرنسية، وفضلاً عن استعمالها المفرط لـ «سكايبي» والتحدث مع أحفادها في أميركا وأحفادها من ابنها الثاني الذي يقيم بعيداً عنها حوالي مائتي كيلومتر في تونس، توزع وقتها بين مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) و(فيسبوك) وتقول: «أقمت علاقات رائعة مع أشخاص كثيرين من دول عربية وأجنبية وخاصة من فرنسا، وأقضي وقتي في الحديث والنقاش معهم بأمور كثيرة وأحياناً نتحدث عن الطبخ أو الملابس».

ولكن الحاجة فاطمة لا تخفي حزنها، لكون هذه الفضاءات الاجتماعية حلت محل اللقاءات العائلية الحميمة لدى كثير من العائلات «وأصبح أفراد الأسرة الواحدة غرباء في منزل واحد أحياناً» وتعطي في ذلك مثالاً قريباً منها وهو عائلة ابنتها الصغرى، وتقول: «ابنتي شهيرة وزوجها وولدها وبنتاها باتوا كالأغراب الذين يعيشون تحت سقف واحد ولكن حياتهم تقريباً افتراضية، فحين يريد الولد شيئاً من أبيه يرسل إليه رسالة عبر الهاتف مثلاً، ويرد الوالد في غالب الأحيان بالطريقة ذاتها، وقس على ذلك طرق التواصل بين باقي أفراد العائلة».

عموماً أخذت المواقع الاجتماعية حيزاً مهماً من يوميات التونسيين وخصوصاً موقعي «تويتر» و «فيسبوك» بعد ما يسمى بـ«الربيع العربي».

ومنهم من يقضي في تلك المواقع وغيرها أكثر من خمس عشرة ساعة يومياً، بل وينام أحياناً وأجهزة الكومبيوتر المحمول مفتوحة على هذا الموقع أو ذاك.

هل هو الإدمان؟

«ربما يكون إدماناً» تقول الأخت سكينة وتستدرك: «إنه فعلاً إدمان، هل تتصور أنني لا يمكن أن أبدأ يومي من دون أن أفتح (الفيسبوك) وأرى ما كتبه الأصدقاء وأنتشي بالتعليقات الغزلية، ورسائل الإعجاب لبعض الذين يعجبون بصوري أو ما أنشره، بل إن البعض يكيل لي المدائح حتى على صورة عادية أو كلام فارغ أنشره في لحظة قرف من الحياة». وتؤكد سكينة أنها زارت طبيباً نفسياً أكثر من مرة وهو أمر ربما يستغربه كثيرون، وتوضح: «اتصلت مرات عديدة بطبيب نفسي كي أتخلص من هذا الإدمان، فأنا حتى يوم وفاة أختي لم أتق صبراً وفتحت (فيسبوك) من هاتفي؟ أصبح الإنترنت شيئاً أساسياً في حياتي، والمشكلة أني لا أجد طريقة للنجاة من هذه الشبكة العنكبوتية التي بدأت تخنقني».

ربما كان لهذه الشبكة فضائلها وإيجابياتها إذ أصبح ممكناً للطلاب مثلاً مراجعة الدروس من بعد من طريق «سكايبي» مثلاً، كما أنها توفر كماً هائلاً من المعلومات التي تساعد في الدراسة، وثمة مواقع تيسر المعلومة وتوفر المراجع والكتب الإلكترونية لمن يريد وبالمجان أيضاً، وفرت المواقع الإلكترونية أيضاً مجالات خصبة للتعارف لم تكن متاحة سابقاً، فلا حاجة للورق أو القلم أو الظرف أو الطابع البريدي للتراسل والتواصل، كما يقول أمجد الذي يواصل: «لم أعد بحاجة لكتابة رسالة وتعطيرها ووضعها في ظرف ومن ثمّ طابع بريدي، وأنتظر أياماً حتى تصل لمن أحب، يكفي أن أبحث عن صورة جميلة من محرك البحث (جوجل) وأكتب بعض الكلمات التي يمكن أن أستعيرها من أي موقع وأضغط زر الإرسال لتكون رسالتي في ثوان معدودة عند من أريد».

وبمقدار ما يسّرت شبكة الانترنت حياة الناس وجعلت كل شيء في المتناول، وفتحت مجالات أوسع أمام الشباب العربي كي يتمكن من اللغات ويبني علاقات جيدة مع الآخر ويوصل الصورة الحقيقية للتاريخ والحضارة، تبدو فضاء خصباً للتحايل والغش والنفاق المتبادل والسرقة من بعد وشتى صنوف الإجرام.

أخبار

فيما مبتكر الإنترنت يحلم بشبكة دون رقابة حكومية

مديرة (ياهو): عمالقة الإنترنت يسعون دوماً إلى التوصل إلى حل وسط يضمن توازناً بين احترام الحياة الخاصة وتلبية العرض المتزايد للخدمات المكيفة

■ دافوس/ متابعات:

حذر مبتكر الشبكة العنكبوتية العالمية تيم بيرنيرز لي مؤخراً في (دافوس) السويسرية من ميول الحكومات إلى التحكم بشبكة الانترنت، وقد لقيت تحذيراته تأييد قطاع الأعمال الذي يسعى إلى التوصل إلى حل وسط يضمن حرية المستخدمين وأمنهم.

وقد نوقشت هذه المسألة مطولاً من قبل الخبراء والاقتصاديين على حد سواء الذين باتوا جميعهم يركزون أعمالهم على هذه الشبكة التي أبصرت النور منذ حوالي (20) عاماً.

وشرحت مديرة المجموعة الأميركية (ياهو) ماريسا ماير أمام المشاركين في الدورة الثالثة والأربعين من المنتدى الاقتصادي العالمي أن عمالقة الانترنت تسعى دوماً إلى التوصل إلى حل وسط يضمن توازناً بين احترام الحياة الخاصة وتلبية العرض المتزايد للخدمات المكيفة.

وقالت ماريسا ماير التي تسلمت إدارة (ياهو) بعد ت أن رأست مجموعة (جوجل) لمدة (13) عاماً: «أظن أن احترام الحياة الخاصة هي مسألة ستبقى دوماً من أولويات المستخدمين، لكنني أظن أيضاً أن هذه المسألة قابلة للأخذ

والرد.. فعندما تقدمون معلومات خاصة بكم، تحصلون على خدمات في المقابل».

وصرح تيم بيرنيرز لي أن الحلم يبقى «الحفاظ على شبكة غير خاضعة لقيود».

غير أن بعض الحكومات لا تؤيد هذا الرأي للأسف، على حد قول مبتكر الانترنت الذي أشار في حديثه إلى قضية انتحار آرون شوارتز في السادسة والعشرين من العمر، بعد أن أطلقت السلطات القضائية الأميركية ملاحقات بحق هذا الشاب الذي استنسخ ونشر على الانترنت ملايين الصفحات من بيانات علمية خاصة اعتبر أنها قد تهم الرأي العام.

وشرح تيم بيرنيرز لي الذي أطلق أول صفحة انترنت يوم عيد الميلاد سنة 1990م أن الشاب «قام بتحميل كم هائل من المعطيات فاعتبر قرصاناً معلوماتياً، غير أن القراصنة المعلوماتيين هم في نظري أشخاص يتمتعون بحس ابتكاري».

وطالب هذا المهندس المعلوماتي الحكومات بإتاحة المزيد من المعلومات بغية المساعدة على تحسين نوعية الحياة بفضل معطيات جديدة. ولفت إلى أن «الحكومات قد تتحجج بألف حجة كي لا تقوم بذلك، لكن المسألة هي مسألة تحكم بالشبكة في الواقع».

وأشارت ماريسا ماير إلى أن الشبكة ستقدم خدمات أكثر تكيفاً وستتوفر أكثر فأكثر على الأجهزة المحمولة، ريثما يتم التوصل إلى حل وسط.

فقد زاد عدد الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية ثلاث مرات في غضون خمس سنوات، ومن المتوقع أن تتخطى مبيعات الأجهزة اللوحية مبيعات الحواسيب المحمولة هذه السنة».

لكن بالنسبة إلى الحكومات، تكمن المسألة الجوهرية في الحفاظ على مستوى محدد من الأمن الالكتروني، من دون القضاء على هذا القطاع المربح.

واعتبر الوزير البريطاني المكلف بأمن الانترنت فرانسيس مود أنه من الضروري ضمان أمن الشبكة أولاً لتعزيز نموها الاقتصادي.

ودعت نيلي كرويس المفوضة الأوروبية لشؤون الاتصالات من جهتها قطاعي الأعمال والسياسة إلى المساعدة على تدريب الشباب في مجال تطوير الانترنت.

وذكرت أن «الهوة الرقمية تتسع بالتوازي مع ازدياد أعداد العاطلين عن العمل».

وشاركها تيم بيرنيرز لي الرأي، مؤكداً أن العالم بحاجة إلى المزيد من المهندسين المعلوماتيين وأنه من الضروري تعليم الأولاد استخدام الانترنت منذ الصغر.